العنوان:	الصحة النفسية والعمل المدرسي
المصدر:	مجلة التطوير التربوي
الناشر:	وزارة التربية والتعليم
المؤلف الرئيسي:	الرئيسية، إيمان بنت علي بن صراج
المجلد/العدد:	س 8, ع 51
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	اكتوبر
الصفحات:	10 - 11
رقم MD:	58346
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	البيئة المدرسية، المعلمون، الصحة النفسية، علم النفس التربوي، التطوير التربوي، التخطيط التربوي، التحصيل الدراسي، الطلاب والمعلمون، التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الاضطرابات النفسية، الارشاد النفسي، التوجيه التربوي، مديرو المدارس، الادارة المدرسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/58346

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الصحة النفسية والعمل المدرسي

إعداد: إيمان بنت علي بن صراج الرئيسية
معلمة فيزياء بمدرسة زبيدة أم الأمين للبنات
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

العلاقة بين الصحة النفسية وبين ما يجري في المدرسة علاقة جد وثيقة وأن تفصيلات التلاميذ داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ.

– تلتقي أهداف التربية مع أهداف الصحة النفسية بالمعنى الواسع.

– المدرس كممثل للسلطة يعمل على أحد الأمرين فهو إما يدعم فكرة التلميذ التي كونها من خلال تعامله مع والديه أو يهز هذه الفكرة من أساسها.

قد يتصور البعض أن هناك تكلفا في الربط بين موضوع الصحة النفسية وبين المدرسة كمؤسسة هدفها الأساسي هو التعليم ونمو خبرات التلاميذ المعرفية بالذات فإن المدرس في دور الإعداد قد يستغرب أن تكون الصحة النفسية من بين الموضوعات التي يطالب بدراستها وخصوصاً وأن برامج الدراسة في معاهد وكليات إعداد المدرسين برامج مليئة بالمواد الدراسية.

لو أخذنا التعليم بمعناه التقليدي المحدود أي التحصيل الدراسي فنلاحظ أن هناك علاقة وثيقة متبادلة بين الصحة النفسية من جانب والتحصيل من الجانب الأخر فالتلميذ الذي يعاني من القلق لسبب تردي الأوضاع في أسرته وتهديدها بالانهيار والتلميذ المشغول البال بمشكلاته الوجدانية وبفشله في إقامة علاقات طيبة مع زملائه أو بعض المدرسين مثل هذا التلميذ يصعب عليه أن يركز تركيزاً كافياً على شرح المدرس وما يدور في الفصل لأن أموراً أخرى مهمة تلح عليه إلحاحاً شديداً ولأن جانباً كبيراً من طاقته يستنفذ في اجترار مشكلاته وآلامه والانفعال بها وهذا يؤدي إلى سوء التوافق النفسي لهذا التلميذ وتخلفه في الدراسة وهذا يؤثر على توافقه مع تلاميذ فصله ومع الجو المدرسي لكن سلسلة الاستجابات هذه كان من الممكن تجنبها بعمل بسيط من المدرس حيث يهتم المدرس بتلاميذه ويقوم بتوضيح ما غمض عليهم ويتولاهم أولاً بأول حتى يتقرب منهم. وفي هذا تستعين التربية بوسائل الصحة النفسية وأساليبها ووظيفتها في المدرسة هي وظيفة وقائية وإنشائية ثم هي وظيفة علاجية.

أهداف الصحة النفسية بالنسبة للمدرسة

– تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوي للتلاميذ.

– مواجهة الحاجات النفسية الاجتماعية للتلاميذ.

– تعديل اتجاهات التلميذ بما يساير فلسفة المدرسة التربوية.

– تصحيح انحرافات السلوك وعلاج التلميذ ذي صعوبات.

الهندسة البشرية للمدرسة

التلميذ يمضي الشطر الأكبر من النهار في المدرسة فلا نريد للمدرسة أن تكون مكاناً منفراً بل أن تهيئ جواً جميلاً يجذب التلاميذ إليه ويحببهم فيه إننا بذلك نربي في التلميذ (بطريقة غير مباشرة) الإحساس بالذوق والجمال وخاصة أن بيوت غالبية هؤلاء التلاميذ لا توفر ذلك وعلى ذلك فإن كل ما يمكن عمله هو بعض الجهد في سبيل توفير رضا التلاميذ والعاملين بالمدرسة وهو بالتالي جهد صحتهم النفسية وزيادة إنتاجهم ولا يتطلب هذا الأمر سوى بعض العناية بحديقة المدرسة ووجود الزهور في غرف الدراسة ومكاتب العاملين بالمدرسة وتنسيق الصور واللوحات الفنية في الفصول والمكتبة وما شابه ذلك من إجراءات لإشاعة الطابع الجمالي في المدرسة.

المناخ الاجتماعي للمدرسة

الواقع أن العلاقات الإنسانية بالمدرسة وما يسودها من سماحة أو تسلط هي روح تسري من القمة (حيث كرسي المدير) إلى القاعدة (حيث الحارس وسعاة المدرسة) فعندما يتصف مدير المدرسة بالأوتوقراطية والتسلط وعندما يقيم الحواجز والمسافات الاجتماعية بينه وبين مدرسية فإن المدرسين بدورهم يقيمون المسافات البعيدة بينهم وبين التلاميذ وبين السعاة والفراشين بل يصعب عليهم أن يتعاملوا معاً كأفراد أسرة واحدة وتشيع بينهم الانقسامات والفتن وصور التملق لمن كان في موقع الرئاسة والمسؤولية أما التلاميذ فإن هذه الروح تسري بينهم أيضاً في علاقاتهم بعضهم بالبعض وفي التذلل لمن هم أقوى والتسلط على من هم أضعف منهم وعلى العكس من ذلك عندما يؤمن المدير بالديمقراطية والاتجاهات التعاونية فإنه يدير المدير عن طريق المدرسين ويفتح لهم باباً يستأنس بآرائهم في كل ما يتعلق بخطة مدروسة أو مشكلات فصل من الفصول أو تلميذ من التلاميذ وتنعكس علاقات المدير السمحة على علاقات المدرسين بعضهم ببعض حيث يشعرون بارتباطهم القوية فيما بينهم وبانتمائهم القوي إلى أسرة المدير كما تسري هذه الروح في علاقاتهم بتلاميذهم وسائر العاملين في المدرسة وتتميز هذه العلاقة بالود والسماحة والتعاون ونرى التلاميذ في مثل هذه المدرسة متآخين متعاونين مقبلين على المشروعات والتطوع بالآراء والمقترحات. وإن المدرسة في هذه الحالة تصبح مجتمعاً صغيراً نشاطاً يشد أفراده جميعاً إليه بفضل ما يسوده من علاقات إنسانية مشبعة وما يتجه لأفراده من فرص التعبير عن أنفسهم وفرص الإبداع والتحقيق، وهناك من المدرسين من تؤدي شخصياتهم وطريقة تعاملهم مع التلاميذ إلى الإساءة إلى شخصيات التلاميذ وتعيق قيام علاقات مواتية للنمو السوي داخل الفصل، ويحدث ذلك بصفة خاصة عندما يشتغل المدرسون في الفصل الدراسي بدعم أمنهم للنفس وإشباع حاجاتهم النفسية عن طريق الفصل ومواقفهم من التلاميذ.

التوجيه والإرشاد

التوجيه هو أحد الفروع التطبيقية للصحة النفسية ويمكن تعريفة بأنه مجموعة الأساليب والخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النمو الشخصية لطالب ككل وقد يصبح التوجيه مهنياً عندما يستهدف نجاح الفرد وتوافقه مع العمل ويصبح التوجيه تربوياً عندما يستهدف تحقيق توافق الطالب في المجال الدراسي وقد يصبح التوجيه إرشاداً نفسياً عندما يهدف إلى التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد بصورة عامة.

التوجيه التربوي

يقصد به مساعدة الطالب على الاختيار بين أنواع مختلفة من التعليم أو بين أنواع من الدراسات أو المواد الدراسية والتوجيه الذي يمكن أن تقوم به المدرسة هنا ينبني على الدراسة العلمية لقدرات الطالب العقلية وميوله وتحصيله في المواد الدراسية المختلفة، وكذلك في نواحي النشاط المدرسي، كذلك ينصب التوجيه التربوي أيضاً على دراسة التخلف الدراسي لبعض الطلاب عن زملاء فصلهم سواء كان هذا للتخلف عاماً أم قاصراً على بعض المواد الدراسية دون غيرها، وتحاول التوجيه هنا معاونة الطالب اكتشاف أساب تخلفه وبالتالي محاولة تلافيها والقرب من معدلات طلاب الفصل.

المراجع

– التخلف المدرسي اندريه لوغال ترجمة يمن الأعسر إمام منشورات عويدات بيروت باريس ١٩٨٩ بموجب اتفاق خاص مع المطبوعات الجامعية الفرنسية

– القياس النفسي المقاييس والاختبارات الدكتور سعد جلال دار الفكر العربي ١٩٨٥ ١١ شارع جواد حسني/ القاهرة

– الصحة النفسية والعمل المدرسي تأليف/ دكتور صموئيل مغاربوس ملتزم النشر والطبع مكتبة النهضة المصرية